

## الموصل اولا وبغداد ثانيا بعدد الاغتيالات

### الذاكرة المنسية لشهيدات الصحافة العراقية

يمثل عالم الصحافة في العراق تحدياً فريداً من نوعه، حيث يجد الصحفيون والصحفيات أنفسهم في مواجهة مخاطر جمة، تصل الى فقدان الحياة. وفي هذا السياق، تبرز قصص الصحفيات العراقيات اللواتي لم يأخذن حقهن الكافي من الذكر، فضلاً عن المفارقات العميقة المتجسدة في مسيرتهن المهنية وتجاربهن الشخصية. يهدف هذا التقرير إلى استنكار وتسليط الضوء على 35 صحفية فقدت حياتها جراء ممارسة عملها الصحفي، مستكشفاً الطريق الوعر الذي سلكته الصحفيات في سبيل الحقيقة والعدالة في العراق.

لا يخفى على احد ان الاوضاع التي مر بها العراق منذ تغيير نظام الحكم من الدكتاتوري الى الديمقراطي عام 2003 كانت اوضاع صعبة للغاية، وكانت امال الصحفيين/ات تتمثل بوجود صحافة حرة مستقلة تخلو من الضغوطات والتحديات، إلا ان الطريق لم يكن معبداً، وكان الواقع مأساوي للغاية واصبح العراق البلد الاول بعدد شهداء الصحافة والاعلام، وكانت للفترة التي تزامنت مع دخول عصابات داعش للبلاد الحصة الاكبر في عدد الصحفيات المغدورات.

تزامنا مع اليوم العالمي لحرية الصحافة ومقياس مدى تقدم او تراجع الصحافة في البلدان كافة حيث احتل العراق المرتبة 169 من بين 180 دولة حسب تصنيف مراسلون بلا حدود الدولية، وجدت مؤسسة هي للتنمية الثقافية والاعلامية ان هناك ضرورة لاستنكار الصحفيات العراقيات اللواتي فقدن حياتهن لهذه المهنة، وتسليط الضوء على تضحياتهن.

هذا وتجدر الإشارة الى ان الاحصائية الواردة في التقرير هذا لا تعني لا وجود لصحفيات اخريات لم يعلن عن مقتلهن لاسباب تعود الى ذويهن، وكذلك نحاول ان نسلط الضوء على احدى الاسباب التي ادت الى تراجع نسبة الصحفيات في العراق، حيث ان وقوع مثل هذه الاحداث من اغتيالات وتهديد بالقتل وغيرها من الانتهاكات تُحدث رد فعل تجاه الصحفيات الاخريات وتدفعهن الى الانسحاب او التراجع او مغادرة البلاد باكملها.

واخيرا وجدت مؤسسة هي للتنمية الثقافية والاعلامية ان من بين (35) حالة اغتيال وارادة في التقرير هناك صحفية واحدة فقط القي القبض على الجاني، وهذا ما يدعنا ان نطالب بضرورة انهاء ملف الافلات من العقاب تجاه قضايا الصحفيات بصورة خاصة والصحفيين بصورة عامة.

خلال الفترة التي يغطيها التقرير اغتيلت (35) صحفية عراقية وعاملة في هذا المجال وكانت على النحو التالي:

- عام 2004 قتلت 6 صحفيات.
- عام 2005 قتلت 6 صحفيات.
- عام 2006 قتلت 5 صحفيات.
- عام 2007 قتلت 4 صحفيات.
- عام 2008 قتلت صحفيتان.
- عام 2012 قتلت صحفية واحدة.
- عام 2013 قتلت ثلاث صحفيات.
- عام 2014 قتلت صحفيتان.
- عام 2015 قتلت صحفيتان.
- عام 2017 قتلت ثلاث صحفيات.

### شهادات المهنة

- 1- نادية نصرت تعمل مذيعا في شبكة الاعلام العراقية قتلت في ديالى لحظة اطلاق النار على حافة كانت تقلها مع زملائها بتاريخ 2004/3/18.
- 2- سامية عبدالجبار تعمل ادارية وفنية في جريدة الصباح الجديد قتلت على يد مسلحين مجهولين ببغداد بتاريخ 2004/5/29.
- 3- سحر سعد تعمل كصحفية في صحيفتي الميزان والحياة الجديدة قتلت على يد مسلحين مجهولين ببغداد بتاريخ 2004/6/3.
- 4- دنيا محمد حسن تعمل مراسلة في تلفزيون الحرية قتلت باطلاقات نارية من مسلحين مجهولين ببغداد بتاريخ 2004/10/14.
- 5- لقاء عبدالرزاق تعمل مذيعا في قناة الشرقية قتلت اثر باطلاقات نارية من مجهولين استهدفت عجلة كانت تقلها ببغداد بتاريخ 2004/10/27.
- 6- رمزية موشي تعمل في مكتب قناة العربية ببغداد فقدت حياتها اثر انفجار سيارة مفخخة استهدفت مقر القناة بتاريخ 2004/10/30.
- 7- هدى ضياء تعمل محررة في صحيفة النهضة العراقية قتلت على ايدي مسلحين مجهولين بعد اختطافها ببغداد بتاريخ 2005/1/16.
- 8- ميسون عبدالحافظ تعمل مصممة في صحيفة الجمهورية قتلت بالقرب من مقر عملها ببغداد على ايدي مسلحين مجهولين في اوائل عام 2005.

- 9- رائدة الوزان تعمل مذيعا في تلفزيون العراقية قتلت على ايدي مسلحين مجهولين في الموصل بتاريخ 2005/2/28.
- 10- مها ابراهيم تعمل رئيسة محرري قناة بغداد التلفزيونية قتلت بنيران القوات الامريكية ببغداد بتاريخ 2005/7/3.
- 11- هند اسماعيل تعمل مراسلة لصحيفة السفير في الموصل قتلت على ايدي مسلحين مجهولين هناك بتاريخ 2005/9/12.
- 12- احلام يوسف تعمل في قناة العراقية في الموصل قتلت على ايدي مسلحين مجهولين هناك بتاريخ 2005/9/22.
- 13- اطوار بهجت تعمل مراسلة لقناة العربية الاخبارية قتلت على ايدي مسلحين مجهولين بعد اختطافها في صلاح الدين بتاريخ 2006/2/23.
- 14- نقشين حمه رشيد تعمل مقدمة برامج باللغة الكردية في تلفزيون اطيف التابع لشبكة الاعلام العراقي قتلت على يد مسلحين مجهولين ببغداد في 2006/10/29.
- 15- فادية محمد عبد الطائي تعمل محرره في صحيفة المسار الاسبوعية قتلت في الموصل على يد مجهولين بتاريخ 2006/11/15.
- 16- لمى عبدالله تعمل مراسلة لصحيفة الدستور قتلت على ايدي مسلحين مجهولين في ديالى بتاريخ 2006/11/16.
- 17- فضيلة عبدالكريم تعمل اعلامية في اذاعة الموصل قتلت هناك على يد مسلحين مجهولين بتاريخ 2006/11/27.
- 18- خمائل محسن تعمل اعلامية في اذاعة صوت العراق الحر قتلت في بغداد بعد اختطافها من قبل مسلحون مجهولون لمدة يوم واحد في 2007/4/5.
- 19- ايمان يوسف عبدالله تعمل في اذاعة صوت الموصل فقدت حياتها على يد مسلحين مجهولين هناك بتاريخ 2007/4/9.
- 20- نبراس عبدالرزاق عبيد تعمل في مجلة عراق الغد ووكالة الصحافة الرعد قتلت على يد عصابات مسلحة في بغداد بتاريخ 2007/5/9.
- 21- سحر الحيدري تعمل مراسلة لوكالة المستقلة للانباء "اصوات العراق" قتلت في الموصل على يد مجهولين بتاريخ 2007/6/11.
- 22- سروى عبدالواحد ذنون تعمل في احدى الصحف المحلية في الموصل اغتيلت على يد مسلحين مجهولين هناك بتاريخ 2008/5/4.
- 23- اميرة حاتم تعمل في قناة العربية ببغداد فقدت حياتها اثر انتحاري تابع لتنظيم القاعدة فجر حافلة صغيرة امام القناة بتاريخ 2008/7/21.
- 24- اسراء سلمان تعمل صحفية في احدى الوكالات المحلية في صلاح الدين عثرت على جثتها مقتولة باطلاقات نارية من قبل مجهولين في شباط 2012.
- 25- نورس محمد النعيمي تعمل اعلامية في قناة الموصلية فقدت حياتها باطلاقات نارية من قبل مسلحين مجهولين قرب منزلها في الموصل بتاريخ 2013/12/14.

- 26- نيراس النعيمي تعمل مقدمة برامج في قناة الموصلية اغتيلت بالقرب من منزلها في الموصل على يد مجهولين بتاريخ 2013/12/15
- 27- وسن العزاوي تعمل مقدمة برامج في قناة صلاح الدين فقدت حياتها اثر هجوم انتحاري استهدف مقر القناة في تكريت بتاريخ 2013/12/23.
- 28- ميسلون الجوادي تعمل مقدمة برامج في قناة الموصلية اعدمت على يد عصابات داعش في الموصل بتاريخ 2014/6/10.
- 29- دينيز فرات تعمل صحفية لصالح صحيفة فيرات الكردية فقدت حياتها اثناء تغطيتها للمواجهات بين القوات الكردية وعصابات داعش في مخمور بتاريخ 2014/8/8.
- 30- سهى احمد راضي تعمل مراسلة ومحررة في صحيفة نينوى اعدمت بعد اختطافها من قبل تنظيم داعش في الموصل بتاريخ 2015/7/1.
- 31- اخلاص غانم تعمل في احدى الصحف المحلية في الموصل فقدت حياتها رميا بالرصاص على يد عصابات داعش بتاريخ 2015/9/5.
- 32- شفاء كردي تعمل مراسلة لشبكة روداو فقدت حياتها اثر انفجار لغم ارضي من زراعة تنظيم داعش في الموصل بتاريخ 2017/2/25.
- 33- نوجيان ارهان صحفية كردية تركية تعمل مراسلة لموقع سوجين النسائي ووكالة الاعلام روج نيوز فقدت حياتها متأثرة بجراحها اثناء تغطيتها الاشتباكات في سنجار بتاريخ 2017/3/22.
- 34- رنا العجيلي تعمل كمراسلة حربية قتلت في الانبار اثر انفجار عبوة ناسفة وضعتها عصابات داعش بتاريخ 2017/11/16.
- 35- ناغيهان اكارسيل تعمل رئيسة تحرير مجلة جينولوجي قتلت امام منزلها في السليمانية بتاريخ 2022/10/4، واعلنت الاسايش القاء القبض على الجاني واخضاعه للتحقيق.